المحاضرة الرابعة

**جرائم الابادة والمقابر الجماعية** / وتقسم الى

1-**حملة الأنفال:**

تعد حملة الأنفال في كردستان العراق أحد أبرز حملات الإبادة الجماعية في العالم المعاصر ومن أكثرها بشاعة، إذ يقدر عدد ضحاياها بـ182 ألف قتيل، فقد شن النظام البعثي سلسلة من الهجمات الإجرامية على الأكراد بالأسلحة الكيميائية منذ 22 شباط العام 1988واستمرت لغاية 6 أيلول من نفس العام، حتى طالت تلك الهجمات أكثر من أربعين قرية وبلدة كردية ، وكانت بإشراف مباشر من قبل(علي حسن المجيد)الذي لقب أثر هذه الجريمة بـ(علي الكيماوي)، وكان العدوان على بلدة حلبجة في شهر آذار سنة 1988 أبرز تلك الجرائم، إذ أسقطت قوات النظام قنابل غاز الخردل القاتل وأسلحة كيميائية على البلدةفي صباح يوم 16 آذار من السنة المذكورة ، وقد تسببت ذلك بشكل فوري بالعمى والبثور والقيء والتشنجات ومن ثم الاختناق لأي مواطن تعرض بشكل مباشر للغاز لذا تعد تلك الحملات من أخطر صفحات القتل الجماعي الحكومي في تاريخ الحكم البعثي في العراق.

**2- جرائم المقابر الجماعية /** كانت جرائم المقابر الجماعية التي ارتكبها النظام البعثي ضد عدد كبير من الأبرياء (شيوخاً وشباباً ونساءً وأطفال) من ابشع الجراىم وحشية، والطامة الكبرى إن الكثير من تلك المقابر مازالت أماكنها مجهولة، ومع مرور الوقت ومحاولات البحث والتنقيب بدأت الأجهزة المعنية تكتشف بعض تلك المقابر، فعلى سبيل المثال تم اكتشاف مقبرتين جماعيتين قرب قاعدة المحاويل العسكرية، التي تقع على بعد حوالي 20 كيلومترا إلى الشمال من الحلة، وتقع إحداهما في حقل مكشوف وتتضمن رفات أكثر من ألفي شخص، وتبعد الثانية عنها بحوالي خمسة كيلومترات ، وتضم رفات عدة مئات من الأشخاص، وهناك مقبرة جماعية أخرى في جنوب مدينة الحلة في قرية الإمام بكر وتتضمن 40 جثة أخرى، وقد وصل عدد المقابر التي تم اكتشافها إلـى 283 مقبرة متوزعة من مدينة البصرة ومناطق كردستان ومناطق غرب الموصل.

وقد كان النظام البعثي يستعمل هذا الإسلوب في القتل الجماعي أثر كل عمل إجرامي يرتكبه ضد من يشعر بإنهم يشكلون خطر على نظامه ووجوده .

**ج- الجرائم الحربية /** شن النظام البعثي حربين شاملتين دفع فيهما الشعب العراقي ثمناً باهضاً – مادياً وبشريا ومعنوياً- وهما الحرب العراقية-الإيرانية ، وغزو الكويت